

وقفات مع سورة الشورى | الآيات (94-35) | خطبة | د. أحمد

عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

الحمد لله اله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. الحمد لله عدد كل شيء. والحمد لله ملة كل شيء الحمد لله عدد ما

احصى كتابه. والحمد لله على ما احصى كتابه. واصلي - 00:00:00

واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة. ونصح الامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحذرنا منه. فصلاة اسلاما دائمين من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا

اتقوا - 00:00:40

اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اما بعد احبتي في الله نكرر دائما وابدا ان الله عز وجل لم يترك الخلق سدى ولم يخلقهم هملا ولكن خلقهم لغاية ارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب ليكونوا على بينة من امرهم - 00:01:10

ربنا سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. الا لغاية عظيمة. ان طيعوه ان يوحده سبحانه وتعالى. ولاجل ذلك ارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب ليهلك فيك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة. واختص الله عز وجل هذه الامة واصطفاه

بارسال النبي - 00:01:40

محمد صلى الله عليه وسلم. اشرف اشرف الرسل صلى الله عليه وسلم. وانزل اليهم اشرف الكتب القرآن الكريم الله عز وجل لهذه

الامة خير الرسل وخير الكتب. فكانت خيرة امة اخرجت للناس. اذا حققت الشرط - 00:02:10

احبتي في الله انزل الله عز وجل القرآن ليكون نورا للناس. ليكون هدى ونبراسا للناس معنا اليوم صورة من كتاب الله عز وجل. ننظر في مجملها ثم نتكلم عن خواتيمها. لاننا لن نستطيع - 00:02:30

ان اتكلم في هذه الخطبة عن السورة سورة طويلة يعني ليست قصيرة. هذه السورة سورة الشورى هذه السورة العظيمة اختصها الله عز وجل ببعض الاشياء. وكذلك الله عز وجل يختص من كلام - 00:02:50

فيه ما يشاء سبحانه وتعالى. اختص الله عز وجل هذه السورة بانها افتتحت بأيتين من الحروف المقطعة قال ربنا سبحانه وتعالى حا ميم عين سين قاف. كذلك يوحى اليك والى الذين من - 00:03:10

هذه السورة العظيمة حينما نتأمل في مجملها نظرة سريعة كده على المجمل ثم نتكلم عن الخوارج من اول قوله سبحانه وتعالى لله ملك السماوات والارض. ختام السور لله ملك السماوات - 00:03:30

يخلق ما يشاء. يهب يهب لمن يشاء اناثا. ويهب لمن يشاء الذكور. او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما. انه عليم قدير. هذه السورة اختصها الله عز وجل كما قلنا باشياء. حينما - 00:03:50

ننظر نظرة سريعة في المجمل على سورة الشورى نجد انها افتتحت بالوحي كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك ثم ختمت ايضا بالوحي وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان - 00:04:10

ولكن جعلناه نورا. نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له السماوات وما في الارض الا الى الله تصير الامور. اسم السورة الشورى. ان احنا نتشاور - 00:04:30

مع بعض ان المسلمين يحتاجون الى بعضهم البعض. قال ربنا سبحانه وتعالى ايضا في هذه السورة وامرهم شورى بينهم. انت تتعجب

الصورة اسمها الشورى يفتتحها الله عز وجل بالوحي وتختتم بالوحي وكأن المقصد ان الشورى تكون في دائرة - [00:04:50](#)

وحدي. من اهم مقاصد هذه السورة ان الله عز وجل انزل وحيا للناس. ليخرجهم من الظلمات الى النور هم يحتاجون في فهم هذا

الوحي الى بعضهم البعض. لا ان يتشاوروا مع انفسهم ليخرجوا قوانين بعيدا عن الوحي - [00:05:10](#)

لا ليخرجوا اوضاع ودساتير بعيدا عن وحي الله عز وجل. ولكن هم يحتاجون الى عقول بعضهم البعض الى مشهورة بعضهم البعض

في ظلال الوحي في فهم كتاب الله عز وجل. ايضا حتى لا استغني انا بمفردي عن الوحي. انا احتاج - [00:05:30](#)

الى اخي. يعني الصورة مبتدئة بالوحي ومختومة بالوحي. يقول لك انا مش محتاج اخويا في حاجة. انت تحتاج الى اخيك المسلم

في فهم كتاب الله عز وجل فالناس الله عز وجل يوزع الارزاق عليهم. كذلك وزع الافهام عليهم والفهوم. فهذا يوفق لفهم اية -

[00:05:50](#)

وهذا موفق في علم من العلوم. وهذا فتح الله عز وجل عليه في علم اخر. فهم يحتاجون الى المشورة في فهم الوحي فلن يحيط احد

بفهم كتاب الله عز وجل. يحتاجون الى بعضهم البعض. اول ملحظ في السورة انها افتتحت بالوحي - [00:06:10](#)

وختمت بالوحي في منتصف السورة وامره بالشورى بينهم. ايضا من العجيب في هذه السورة ان اسم الله الولي معرف بالالف واللام

الولي. لم يذكر في القرآن الا في هذه السورة معرفا بالالف واللام. وذكر مرتين. اسمه - [00:06:30](#)

الولي من خصائص هذه السورة ان اسم الله الولي المعرف بالالف واللام ذكر مضافا. الله ولي يا ايها الذين امنوا في سورة البقرة لكن

لم يذكر معرفا بالالف واللام الولي فالله هو الولي وهو يحيي الموتى وهو - [00:06:50](#)

وعلى كل شيء قدير. هذه اية في سورة الشورى والاية الاخرى ولو بست الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدره ما يشاء

انه بعباده خبير بصير. وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا. وينشر رحمته وهو الولي الحميد - [00:07:10](#)

اسم الله الولي. احب الاسماء الى قلب المؤمن. من الاسماء التي تسكب الطمأنينة قلب المؤمن ان يعلم ان هناك من يتولاه. ان هناك

الله القوي العظيم المتكبر الجميل اللطيف يتولى اموره فيطمئن. فيخبرنا الله عز وجل انه الولي في هذه السورة. تأتية - [00:07:30](#)

هذا الاسم مرتين في هذه السورة. ومرة هذا الاسم يأتي مع والذين اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى وهو

على كل شيء قدير. وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله - [00:08:00](#)

اي ان الله عز وجل تولى امورنا الدينية. فلم يتركنا سدى. فانزل الينا قرآن فالقرآن من ولاية الله لاهل الايمان. من نعم الله على

المؤمنين انه انزل اليهم القرآن نورا - [00:08:20](#)

لنعرف مراد ربنا تختلف الاراء ويختلف الناس وتظهر النظريات ثم نعود الى القرآن الى المحكم ليفصل القرآن بين كل هذا من هو الحق

ومن هو على الباطل. فمن ولاية الله لاهل الايمان ان انزل لهم القرآن - [00:08:40](#)

لذلك قال ربنا سبحانه وتعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. فاعلى صور الولاية ان يخرجنا الله من الظلمات

الى النور. ما الفائدة؟ حينما يتولى الاب امر الابن ما الفائدة انه - [00:09:00](#)

يطعمه ويأتيه بالطعام والشراب والدواء. ثم هو لا يرشده الى امر دينه. ما الفائدة؟ بل قال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فابواه

اما يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. وقال صلى الله عليه وسلم ما من راع يسترعيه الله رعية يموت - [00:09:20](#)

يوم يموت وهو لها غاش الا حرمت عليه الجنة. فاعلى صور الولاية ان يخرجنا اللهم من الظلمات الى النور. فالصور ولاية الله عز وجل

اعلاها الولاية الدينية. ان يمن الله عز وجل عليه ان - [00:09:40](#)

يتولاه الله في امور دينك. ان ربنا ما يسيبكش في الدين. يبين لك الحق من الضلال. دي اعلى صور الولاية. اسم الله الولي. لما وجه

مرتين في سورة الشورى. المرة الاولى مع التحاكم الى كتاب الله. وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله. المرة - [00:10:00](#)

مع صور الولاية وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا. وينشر رحمته وهو الولي الحميد ولاية الرزق العام. يعني زي ما ربنا بيتولى

اهل الايمان خصوصا. لكن الله يتولى الخلق عموما. يرزقهم - [00:10:20](#)

تعافيه سبحانه وتعالى. قال صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على اذى سمعه من الله. يدعون له الولد مع ذلك يرزقهم ويعافيه.

فالله عز وجل لا يقطع ولايته العامة عن الناس بسبب - 00:10:40

وبسبب معاصيهم. ولكنه يرزقه ويعافيهم. وينزل اليهم الارزاق. بل يعاملهم في هذا الرزق رزق معاملة فيها لطف الله لطيف بعباده. كما قال ايضا في هذه السوء. قال ربنا وتعالى ولو بست الله الرزق لعباده لبغوا في الارض. اذا احبتي في الله هذه السورة - 00:11:00 تتكلم ان هناك نوعين من الارزاق. قضية الرزق من اكبر القضايا التي تشغل الناس. ممكن ناس تضل بسبب في ناس تلحد بسبب عدم فهم قضية الرزق. الناس مش فاهمة. ازاي واحد كافر ومعه مال؟ وازاي واحد مسلم وما عهوش مال - 00:11:30 هم لا لا يفرقون بين انواع الارزاق. هذه السورة تحدثنا ان هناك نوعين ان هناك نوعان من الرزق رزق الدين ورزق الدنيا. هناك نوعان من الرزق. رزق للدين ورزق للدنيا. كما ان الله - 00:11:50

عز وجل جاء اسم الله الولي مرتين في السورة مرة مع الدين ومرة مع الدنيا. بمعنى رزق الدين خاص لاهل الايمان هو الافضل. لذلك بدأت السورة بالوحي وختمت بالوحي. ده اعلى انواع الرزق. ان يمن الله عز وجل عليك بالقرآن. اعلى انواع - 00:12:10 عن بعض السلف انه قالوا عن غيرهم ان من اعطاه الله القرآن. ثم رأى ان هناك من اهل الدنيا من هم هو افضل منه فقد حقر نعمة الله عليه. احتقر نعمة الله. مش عارف قيمة هذه النعمة. يبقى هناك نوعان من الرزق. رزق دين - 00:12:30 اعلاه الوحي القرآن. وفيه رزق في الدنيا. ده للناس عموما. مؤمنهم وكافرهم. سنن ربنا في اعطاء رزق الدنيا غير سنن ربنا في اعطاء رزق الدين. قال ربنا سبحانه وتعالى من كان يريد العافية - 00:12:50

اللي عايز دنيا من كان يريد العاجلة ربنا سبحانه وتعالى يعطي له ايه؟ في قانون لاعطاء الدنيا ما نشاء لمن نريد ما نشاء لمن نريد. ما يشاء الله من الدنيا يعطيه لمن يريد الله عز وجل. اللي ربنا يريد - 00:13:10 ده قانون بيحكم عطاءات الدنيا. انه ممكن واحد كافر ومعه فلوس كتير. ممكن واحد مؤمن وفقير. ممكن واحد كافر وفقير ومريض. دي لها سنن تانية خالص غير عطاءات الدين. عطاءات الدين خاصة لاهل الايمان. لذلك لما نيجي مع بعض نبص في ختام السورة هتخلص لنا الموضوع ده كله - 00:13:30

جابت ايتين ورا بعض تلخيص ان فيه اختلاف في الارزاق بين الناس. ابتلاء للناس. وزي ما في اختلاف في عطاءات ان ده معه عربية وده معه عقارات وده معه فلوس. ده ما عهوش فلوس. ده وظيفته بسيطة. اختلاف عطاءات. مختلفة. كذلك - 00:13:50 الدين ده مستواه في الدين بسيط ده مفتوح عليه في فهم حاجة في الدين. عطاءات الدين ايضا مختلفة. هذه سنة الله عز وجل ايضا قبل ان اتكلم عن الخاتمة من خصائص هذه السورة تيجي ترجع يا ريت لما لو استطعنا النهاردة لما نروح نفتح سورة الشورى كده - 00:14:10

اتفاجأ ان الصورة دي مليانة نفي ان ما لكش غير ربنا. يعني كمية الالفاظ اللي جت الصورة دي تحديدا غير بقية السور ليس لكم من من دون الله عز وجل هتجد ما لكم من دون الله عز وجل من نصير. ما لكم من - 00:14:30 اكيد ما له من سبيل. ما له من اولياء. ملك من ملجأ. ما لهم من محيص. اكثر من سبع الفاظ تقريبا في الصورة ما لكوش حد غير ربنا. ما لهمش حد. وسواء في الدين ومن يضل الله فما له من سبيل - 00:14:50

او سواء في رزق الدنيا لو انقطع. ان يشأ يسكن الريح. ربنا بيقول انا ممكن اوقف لكم اسباب الدنيا خالص. ممكن اسباب الدنيا دي اوقفها لكم خالص ان يشأ يسكن الريح. فيظللن اي سفن رواكد على ظهره. يعني الله عز وجل - 00:15:10 ليس لنا من دونه ولي سبحانه وتعالى. وده معنى اسم الله الولي. احنا ما لناش من غير سبيل ولا نصيب ولا نكيد ولا ملجأ ولا محيص ولا ولي ولا نصير ما لناش غير ربنا. اللي يجي يقرأ سورة الشورى الطبيعي انه يطلع بالمعنى ده. انه ما لوش غير ربنا. لا في الدين ولا في - 00:15:30

ما لوش غير ربنا. فيلجأ الى الله عز وجل. لذلك بدأ ختام السورة من قوله سبحانه وتعالى بفعل الامر استجبوا لربكم. من قبل يأتي يوم لا مرد له من الله. ما لكم من ملجأ يومئذ وما لكم من نكير. تجد كده ان السورة بدأت الختام بتاعها يحصل من الاول. استجبوا خلاص - 00:15:50

يعني اذا عرفتم هذه الحقائق التي في السورة فاستجيبوا لامر الله. فليس لكم من دونه ولي ولا نصير ولا ولا ملجأ ولا نصير ليس لكم من دونه نصير ما لكوش اولياء. هتروحوا فين؟ لذلك نفى الاولياء في الصورة دي كثيرا - [00:16:10](#)

ما لكم من دونه من اولياء. ثم ياتي قوله سبحانه وتعالى قوله سبحانه وتعالى في الختام لله ملك السماء سنوات. قال الطبري لله سلطان السماوات والارض يفعل في سلطانه ما يشاء. لله ملك - [00:16:30](#)

السماوات والارض. يخلق ما يشاء. افعل ما يشاء في ملكي بحكمة سبحانه وتعالى. لله ملك السماوات والارض يخلق ما يشاء. وبعدين بدأت اية بتتكلم على الرزق الديوي واية بتتكلم على الرزق الديني. بدأت الاية بالرزق الديوي - [00:16:50](#)

يخلق ما يشاء. يهب لمن يشاء اناثا. ويهب لمن يشاء الذكور. او يزوجهم ذكرا واناثا. ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير. ده نموذج من عطاءات الدنيا. انه بيختلف. ربنا ما قالش يهب للمؤمنين - [00:17:10](#)

ذكورا واناثا ويجعل الكفار عقيما. ربنا ما قالش كده. ما قالش ويجعل الكافر عقيما. لم يقل الى غير ذلك. ولكن قال لمن يشاء. مؤمن او كافر. يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء دكتورا. او يزوجهم ذكرا واناثا - [00:17:30](#)

ويجعل من يشاء عقبه. اكثر ما يتمناه المرء ان يرزقه الله عز وجل الولد. فده من اعلى عطاءات الدنيا اللي بيتمنها الانسان فيقول الله عز وجل ان هذا العطاء مرتبط بمشيئة الله. ولكن ايضا قد لا يكون له علاقة بالايمان - [00:17:50](#)

قد يكون المؤمن عقيما وقد ينجب الكافر. الناس دايم عندها خلط ان لما تشوف واحد معه فلوس وعنده اولاد يبقى ده ربنا بيحبه. هذه النظرة نظرة خاطئة. فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه - [00:18:10](#)

فيقول ربي اكرمن واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه. فيقول ربي اهانن كلا الفهم ده غلط. الموضوع ما لوش علاقة قد يكون الرزق للكافر شر ووبال عليه. وقد يكون للمؤمن خير ونعمة له. نعم - [00:18:30](#)

هناك ملمح اسمه البركة. لا يوجد الا عند اهل الايمان. ده امر زائد عن الرزق. او رزق خاص فيقول الله عز وجل لله ملك السماوات والارض. يهب كل العطايا اللي احنا واخدينها دي هبة من الله. نحن - [00:18:50](#)

لا نستحقها انا ما بديك هبة مني ده تفضل فيقول الله عز وجل ان كل للعطايا هي هبة من الله عز وجل. فلذلك قال ربنا انتم تخلقون؟ تقول ولدي وتقول زرعي وتقول - [00:19:10](#)

قل مالي انتم تحرثون؟ انتم تخلقون؟ انتم انزلتموه من المزن؟ انتم اللي عملتوا ده لأ. هو هو ويجمع زوجته ثم ينصرف في حياته. والله عز وجل يخلق الطفل خلقا بعد خلق في ظلمات ثلاث - [00:19:30](#)

ويرعاه سبحانه وتعالى انتم تخلقونه؟ يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء لذلك لما طلب سليمان عليه السلام من الله عز وجل طلب طلبا وعطاء خاصا قال انك انت الوهاب. هب لي ملكا لا ينبغي لاحد. قال انك انت الوهاب - [00:19:50](#)

اسم الله عز وجل ليس الوهاب. الوهاب يعني ممكن بيهب مرة او اثنين او ثلاثة. الوهاب صيغة مبالغة كثير الهبة كثير والعطاء. وقالوا ايضا الوهاب الذي يعطي الهبات التي لا يقدر عليها الا الله. فيه هبات - [00:20:20](#)

لا يقدر عليها البشر. قال الخطابي رحمه الله من ذا الذي يهب الشفاء لمرضى او الهدى لضال. من الذي يستطيعه هبة الشفاء او هبة الهداية. فيه هبات لا يستطيعها الا الله. ذلك من اسمائه الوهاب سبحانه وتعالى. لكثرة - [00:20:40](#)

لعوم عطاياه. لصعوبة هذه العطايا على البشر لا يستطيعونها. يعجزون عنها يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور. او يزوجهم ذكرا واناثا. قال بعض اهل العلم ان الراجل يخلف ذكور واناث. وقال بعضهم - [00:21:00](#)

يرزق التوأم في البطن الواحدة ذكر وانثى. ويجعل من يشاء عقيما. فقال قالوا قال بعض اهل التفسير هذا نموذج ومثال لعطاءات الدنيا. كل واحد ربنا يفتح عليه في حاجة. واحد ربنا يفتح عليه في حاجة تانية خالص. واحد تغلق في امام - [00:21:20](#)

الدنيا تماما هذه العطاءات بتدبير من الله بلطف من الله لذلك جاء في السورة الله لطيف بعباده. يرزق من يشاء بلطف بحكمة ولو بست الله الرزق لعباده لبغوا. لو كل الناس خدت كل حاجة كان حصل طغيان في الارض - [00:21:40](#)

ما كانش حصل فيه توازن وتدافع كل شئ بالقدر في هذه الارض. ده بالنسبة لعطاءات الدنيا ربنا جاب لنا منها نموذج ومسال اعلى

اعلى شيء يحبه الانسان الولد. وختم هذه الايات بقول - 00:22:00

سبحانه وتعالى ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير. انه سبحانه وتعالى انه ايه؟ عليم قدير صفة العلم والقدرة دائما لو اجتمع اليقين بهاتين الصفتين في قلب انسان يحدث له قمة الطمأنينة والراحة. يعني في في اسباب البشر اللي عنده علم - 00:22:20 وعنده قدرة يعمل اللي هو عايزه. يعني انت لو رحت لاي مسلا اي وظيفة ولو رحت النجار وعنده علم وعنده قدرة وادوات يقول لك انا هعمل لك اي حاجة انت اختار النموذج وانا اعمل لك اي حاجة. واليه المثل الاعلى. لذلك قول ربنا سبحانه وتعالى في اول الاية في

اول الاية - 00:22:50

يخلق ما يشاء. طلاقة المشيئة. دائما معها علم وقدوة. لذلك انت لما بتلجأ الى الله في الاستخارة تقول ايه اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك. دائما لو بتطلب طلبات عالية بترجع للصفتين دول. اللي انت عايز فيها طلاقة المجيء - 00:23:10 اللهم في حديث اخر في دعاء اخر اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني ما ما علمت الوفاة خيرا بك. والدعاء طويل لكن بدأ ايه بصفات ايه؟ تتوسل لله عز وجل وتدعو الله عز وجل باسمائه الحسنى ايه؟ العليم - 00:23:30 القدير الاستخارة استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك. انا بلجأ للصفتين دول انا في الفترة دي الارتباط بالصفوتين دول العلم والقدرة. فقال ربنا سبحانه وتعالى في ختام هذه الاية انه عليم قدير. عطايا الله في - 00:23:50

قال الله عز وجل في الدنيا لا حد لها. الارزاق باسباب او بغير اسباب عطايا الله عز وجل في الرزق. تحارب بحرب تحارب منها العقول. ذكر ايضا الخطابي في كتابه انه كان في كتابه الدعاء. كان من دعاء داود - 00:24:10

عليه السلام يا رازق النعاب في عشه. ارزقني. فقالوا ما هو؟ النعام الغراب قال هو ولد الغراب. الغراب اول لما بيرزق بطفل يعني مولود فيكون لونه ابيض. فالغراب يستقبحه. والغرب لونه اسود. كان اول ما يقول لسة الريش بتاعه مش مسود - 00:24:30 فول ابيض فيستقبحه الغراب فلا يطعمه. فالغراب يسيبه وما يأكلوش. تخيل لما الام تسبب ابنها. فالطائر يسيبه. الغراب يسيب الطائر الصغير. هذا المولود الجديد. فهو يكون لزج يكون جسمه لسه مولود فيه لزوجة. وله رائحة. هذه الزوجة وهذه الرائحة بتجذب البق.

حشرات تأتي - 00:25:00

عليه. فاول ما تقع عليه يأخذها بلسانه. فيظل هكذا حتى ينمو ويسود ريشه فيعود الغراب مرة اخرى فيطعمه. من الذي فعل هذا بهذا الطائر الصغير؟ انه الرزاق سبحانه وتعالى باسباب قد لا يتخيلها انسان. احنا احيانا بنحصر اسباب الرزق في قضايا معينة. لو باب اتقفل خلاص بنقنط ونياس - 00:25:30

واسباب الرزق قال ربنا سبحانه وتعالى ما نفذت كلمات الله انت لا تتخيل كيف ان الله عز وجل يرزقك سبحانه وتعالى. انت لو تأملت في ابسط انواع الرزق. كيف وصل اليك؟ الماء اللي نزل من السماء - 00:26:00

الانسان الى طعامه تأمل انا صببنا الماء صبا مش نقطتين عطايا الله عطايا الله عز وجل تغبر الناس ثم شققنا الارض شقا. من الذي شق الارض لهذه النبتة الضعيفة؟ حتى تخرج. ثم شققت - 00:26:20

الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا. اهذه الارض الطينية السوداء هي التي نوعت نباتات والفاكهة انه ربنا سبحانه وتعالى. فتختتم ايات الرزق الديني انه عليم قدير قادر على كل شيء - 00:26:40

فلا يصيب الانسان اليأس والقنوط ابدا. وانه لو منعك ليس لعجز فيه حاشاه سبحانه وتعالى. انما له حكمة حكمة يعلمها لو منع عنك الولد او منع عنك اي نوع من انواع الرزق انه لحكمة او اعطاك الذكور او اعطاك - 00:27:00

كل هذا لحكمة منه سبحانه وتعالى. فمن فهم هذه الحكمة وشكر الله عز وجل على النعمة صبر على الضراء فقد نجح في هذا الامتحان. فما فيش الناس بتربط بين ان معه فلوس او - 00:27:20

رزقه كثير في ظاهر امام الناس هو مؤمن لا. ده ده عطاء الدنيا. له سنن ومعاملة مختلفة تماما. ثم جاءت الاية الاخرى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحي او من وراء حجاب او يرسل رسولا - 00:27:40

فيوحي باذنه ما يشاء. انه علي حكيم. وكذلك اوحينا اليك روحا من الملائكة. بدأنا بقى في عطاءات الدين يبقى تاني سورة الشورى

سورة الشورى بدأت بالوحي وختمت بالوحي. في النص امرهم شورى بينهم - 00:28:00

ناس مع بعضهم البعض يتشاورون في فهم كتاب الله. وان هذه اعلى نعمة على البشرية نعمة القرآن. هذه السورة خصه الله عز وجل بنفي ان الانسان لن يستطيع ان يصل بدون الله. كما قلنا هذه الالفاظ تقريبا سبعة الفاظ منفية عن - 00:28:20

الناس بدون الله عز وجل ولهم من سبيل من نصير من ملجأ من نكير من ولي. من يعني من محيص ثم بين الله عز وجل ان الرزق نوعان ان الرزق نوعان. فيه سنن لرزق الديوي سنن. وحكم للرزق - 00:28:40

الديوي وفي سنن وحكم في الرزق الديني. قد يوفق قد يوفق الانسان ان يعطيه الله عز وجل الرزقين. قد يفتح الله عز وجل انسان من كل شيء كما قال ربنا او يزوجهم ذكرانا وانا بل قال بعضهم ايضا في هب لمن يشاء انا قال هذا ما حدث - 00:29:00

مع لوط وشعيب عليهما السلام. وقال او الذكور وما حدث مع ابراهيم عليه السلام. او اخرجهم ذكرانا وانا قالوا وما حدث مع محمد صلى الله عليه وسلم. ويجعل من يشاء عقيما قالوا مع عيسى عليه السلام ويحيى عليه السلام - 00:29:20

نماذج من الانبياء في اختلاف عطاءات الدنيا. حتى لا يقنط احد. ان هذا التصرف بين العطايا حدث ايضا من عطايا الدنيا. حدث ايضا بين الانبياء. حدث مع الانبياء. فيحدث مع بقية البشر. فالتفاوت في عطايا - 00:29:40

الدنيا يحصل مع الناس كلها المؤمن والكافر. وله سنن كما قلنا. يطول شرحها وتتبعها من كتاب الله عز وجل ومن سنة النبي صلى الله عليه وسلم. اما عطايا الدين فهي عطايا خاصة. وتفصيل هذه النعمة العظمى - 00:30:00

على هذه الامة عموما وعلى النبي صلى الله عليه وسلم خصوصا هذا باذن الله عز وجل سنعرفه بعد جلسة الاستراحة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. يقول ربنا سبحانه وتعالى في ختام - 00:30:20

سورة الشورى لله ملك السماوات والارض. حتى لا تظن ان احد يحصل على الرزق بعيدا عن قدرتي وبعيدا عن علمي سبحانه وتعالى. الملك ملكه يفعل فيه ما يشاء سبحانه وتعالى. يخلق ما يشاء - 00:30:40

يهب لمن يشاء انا ويهب لمن يشاء الظنون. او يزوجهم ذكرانا وانا. ويجعل من يشاء عقيما. انه عليم قدير ثم بدأ الله عز وجل بعد ذلك في آيات تحدثنا عن العطاءات الدينية. العطاءات الدينية - 00:31:00

الله عز وجل هو الذي يصطفيا ويحددها مش البشر. ده اللي قيل من سبب نزول هذه الاية اللي كانوا بيروحوا للنبي صلى الله عليه وسلم يقترح عليه. ليه ربنا ما يعملك ما يعملكش كده مش انت النبي؟ شف ربنا لو انت النبي المفروض ينزل لك كذا من السماء ويجعل لك نفق في الارض - 00:31:20

كلا في السماء ويجعل الارض لك مليانة جنات وينزل عليك هكذا ويعطيك ويعطيك. كانوا بيقترحوا. هم شايفين ان عطاءات او ان يكلمك الله عز وجل كفاحا او ان يظهر لنا او هم عندهم اقتراحات شايفين ان المفروض ان اللي يقرب من ربنا - 00:31:40

هم عندهم اقتراحات شايفين ان المفروض يبقى عنده كذا وكذا وكذا. فيقول الله عز وجل ان عطاءات الدين الله عز وجل هو الذي يحدده وهو الذي يصطفيا مش البشر مش انت اللي هتقول له ربنا بما ان انا مؤمن تديني كذا وكذا وكذا. بما ان انا صليت تديني كذا وكذا وكذا. فيخبرنا الله عز - 00:32:00

ان اعلى عطاء ديني اي دعك من هذه الاقتراحات سواء ورد في اسباب النزول ان اليهود او المشركين اللي راحوا وظلوا يقترحوا علي. احنا شايفين ان ربنا يعمل لك كذا او ان يكلمك بطريقة كذا او ان يظهر لنا بهذه الطريقة وان تكلمه امامنا. قعدوا - 00:32:20

اقتراح عليك ترهان فكأن الله عز وجل يقول له دعك من هذه انما العطاء الحقيقي ان يكلمك الله الا يتركك ان يتولاك اسم الله الولي كما قلنا ذكر في هذه السورة. وهذه - 00:32:40

الولاية لها طريقة. وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا. او من وراء حجاب. او رسولا فيوحي باذنه ما يشاء. اما وحي الهام يجد النبي في قلبه او ان يكلمه الله من وراء حجاب - 00:33:00

كما حدث لموسى عليه السلام كليم الله وما حدث مع النبي صلى الله عليه وسلم في المعراج. او يرسل رسولا مع الانبياء ومع النبي

صلى الله عليه وسلم يرسل جبريل عليه السلام فيوحي باذنه ما يشاء انه علي ان في فارق بين الرب والعبد - [00:33:20](#)

هذا العلو في المكان وفي المقام انه علي سبحانه وتعالى حكيم في اصطفاؤه الرسل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. انه علي حكيم. ثم يقول الله عز وجل واصطفيت يا محمد واخترتك لاشرف كلامي. وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا - [00:33:40](#)

فلا تلتفت لطلباتهم واقتراحاتهم الدنيوية. لقد اصطفيتك باعلى نعمة. واعلى اعلى صور الولاية. وكذلك اوحينا اليك. تخيل لما ختام سورة فيها اسمه والله الولي اتكلم عن الارزاق وتختتم قيمة الوحي. حتى نعلم اننا كمؤمنين بالله سبحانه وتعالى - [00:34:10](#)

وحتى مهما كان بيننا من مشورة ومودة لا نستطيع ان نعيش في الدنيا بدون القرآن. يخبرنا الله عز وجل ان القرآن سماه الله في هذه الايات روحا وسماه نورا. وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا - [00:34:40](#)

فلتفرح بهذه الحياة. فلتفرح بهذه الروح. وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا اي القرآن. سماه الله روحا لانه به تحيا القلوب. الانسان يبجي له روح انسان ميت انسان بدون قرآن انسان ميت. امة بدون قرآن امة ميتة. وكذلك اوحينا اليك في - [00:35:00](#)

اعلى صور الولاية لهذه الامة. فكيف يتولانا الله بالقرآن؟ ثم نعرض عنه. وكذلك اين اليك؟ اي وكما اني اوحيت الى الرسل من قبلك. وبدأت السورة بالوحي. كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك - [00:35:30](#)

الله العزيز الحكيم. ايضا تختتم وكذلك اوحينا اليك الوحي ليس معك بدعة وجاء للرسل من قبلك ولكن الله اصطفاك بالقرآن. روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان - [00:35:50](#)

مش عارف ايه الشرائع؟ مش عارف تروح تكلم الناس في ايه؟ تشعر في قلبك بفطرتك ان هناك اله خذوا الشرك من حولك. تعلم ان الله هو الواحد على ملة ابيك يا ابراهيم. ولكن ليس معك الهدى - [00:36:10](#)

ليس معك تفاصيل الشرائع. ليس معك ما تخاطب به الناس. ليس معك المعجزة. ليس معك الرسالة. ما تدري ما الكتاب قال بعضهم الايمان هنا قد يكون معناه الصلاة. كما قال ابن خزيمة. كما قال ربنا سبحانه وتعالى وما كان الله - [00:36:30](#)

يضيع ايمانكم. قال جمهور المفسرين اي صلاتكم. فقال هنا لم تكن تعلم ما الكتاب وما الصلاة وما العبادة. كيف تعبد؟ كيف تصل اليه ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. كذلك الانسان بدون قرآن لا يدري ما هو مراد الله. لن يصل الى الله بدون قرآن - [00:36:50](#)

لن يصل هذا وجه الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. فما بالكم نحن امة بدون قرآن لا تفقه شيئا. ما تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن اي من رحمة الله جعلناه اي القرآن نورا. نهدي به - [00:37:10](#)

شف الترتيب. الاول روحا من امرنا. ثم بعد ذلك سماه نورا ثم قال بعد ذلك نهدي به الهداية انسان بيتحرك بيصل الى الله عز وجل. انسان ميت محتاج ثلاث حاجات. انه الاول الروح ان يحييه الله - [00:37:30](#)

وبعد كده محتاج نور وبعد كده محتاج قوة انه يتحرك. هكذا جاء الترتيب. ان يحييه الله عز وجل الاول روحا يا امة تستيقظ يعني لو احنا عايزين نعيد الى هذه الامة الحياة مرة اخرى. ان تأخذ القيادة مرة اخرى. تحتاج بهذا الترتيب. الروح ثم - [00:37:50](#)

من نور ثم الهداية. ان تقود الناس. ان تهدي زي قال ربنا بعد ان اعطاه الله الوحي. قال ربنا في الاية ما كنت كنت تدري ما الكتاب ولا الامام ولكن بعد ان اعطاه الوحي قال في الاية وانك لتهدي الى صراط مستقيم. كيف - [00:38:10](#)

اكتسب هذه القدرة بعد ان امن الله عز وجل عليه بالوحي. وهي هداية الارشاد. ما هداية التوفيق هي خاصة بالله سبحانه وتعالى. فقد فربنا كذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. ما كنت تدري ما الكتاب والايمان ولكن جعلناه نورا. الانسان ميت الاول يحييه الله - [00:38:30](#)

بعد ما بيصحى بيفوق محتاج نور. بعد ما ياخذ النور يبدأ يتحرك. نفس الترتيب اللي جاء في آية اخرى. او من كان ميتا فاحييناه الاول يصحى. جعلنا له نورا يمشي بين الناس. ان هو الاول يصحى بعد كده النور وبعد كده يتحرك - [00:38:50](#)

ده اللي عايز يحصل على الولاية على ولاية الله سبحانه وتعالى. ما كنت تدري ما الكتاب والايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. اي بعد ان اعطاك الله الوحي الان - [00:39:10](#)

تهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات عشان ما تخافش من القرآن. انت ماشي في طريق ربنا اللي بيملك

السموات والارض اله ملك السماوات والارض. عشان ما حدش يخاف من القرآن. لذك النبي صلى الله عليه وسلم وهو خارج من مكة.
بعد ان طرده - [00:39:30](#)

اهل مكة وهو يهاجر من مكة فانزل الله عز وجل عليه ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد كما انك تمسكت بالقرآن وكان
تمسكك بالقرآن سببا لخروجك فايضا تمسكك بالقرآن يكون سببا - [00:39:50](#)
سببا لرجوعك ان الذي فرض عليك القرآن وطردوك بسببه سوف يردك القرآن مرة اخرى اذا تمسكت به ان الذي فرض عليك القرآن
لرادك الى ما عاد. قال بعض اهل العلم الى فتح مكة. المعاد هنا فتح مكة. وقال بعضهم هو موت - [00:40:10](#)
موت النبي صلى الله عليه وسلم. وربط ابن كثير بينهما ان فتح مكة كان علامة على وفاته صلى الله عليه وسلم. ان الذي فرض عليك
القرآن لرادك الى ما عاد - [00:40:30](#)

فعشان الناس ما تخافش من القرآن فيقول الله عز وجل وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في
الارض. خايفين من الا الى الله تصير الامور. كل حاجة في ايدي ربنا. كل حاجة هترجع لربنا. الامور يسيرها الله عز وجل. وتصير -
[00:40:40](#)

اليه سبحانه وتعالى لا يملك احد اي شيء في هذه الدنيا. اذا احبتي في الله الملخص عايزين نطلع به النهاردة اول حاجة احنا عايزين
نقرأ سورة الشورى وهيننا لمن يحفظه ويقوم بها الليل ان نتدبر في معاني هذه السورة ان نتعلم - [00:41:00](#)
الله ان نفهم ان الارزاق انواع. اولئك ارزاق دينية وارزاق دنيوية. وانا اعلى انواع الارزاق التي يفرح بها المؤمن هو الوحي والقرآن. قل
بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا افرح بالقرآن. نفرح بالوحي. فاذا لم نفرح بذلك يبقى احنا عندنا عدم ضبط للاولويات. احنا مش
عارفين - [00:41:20](#)

قيمة الاشياء. مش عارفين قيمة الوحي. لا نعلم قيمة هذا الوحي العظيم الذي بدونه يموت الانسان. يفقد كذلك اوحينا اليك روحا
امنة. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل وخصته. اللهم اجعل - [00:41:50](#)
عنا من اهل القرآن. اللهم ارزقنا تلاوته وانا الليل واطراف النهار. امين. اللهم انا نسألك العمل بالقرآن والشفاء بالقرآن التحاكم الى
القرآن. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم تولى امرنا. اللهم تولى امرنا. اللهم انت الولي - [00:42:10](#)
اللهم تولى امرنا في دنيا وديننا. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي
فيها معادنا اللهم وفقنا لفعل كل خير. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار - [00:42:30](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - [00:42:50](#)